

المنظمات الدولية أدوات الغرب التجسسية في بلاد المسلمين

الخبر:

المنظمة الدولية للهجرة تقول إن الوضع الإنساني في السودان أصبح في حالة انهيار كارثي بسبب الحرب، مشيرة إلى أن الأمطار والسيول الواسعة زادت من سوء الأوضاع، وأدت إلى نزوح أكثر من 20 ألف شخص منذ حزيران/يونيو الماضي.

التعليق:

هكذا هو حال منظمة الأمم المتحدة ومشتقاتها؛ تعمل على كشف عورات المسلمين والتجسس عليهم حيث تقوم بأعمال الحصر وقياس الرأي العام، وفي المقابل تنسى دورها الذي من أجله أنشئت! وقد انكشف عوارها في بلاد المسلمين المنكوبة التي يعتصر لها القلب ألماً وتدمع العين لمنظر شيوخ ونساء وأطفال المسلمين؛ ففي الوقت الذي يواجهون الموت جوعاً في سوريا واليمن وغيرهما، وها هي غزة هاشم التي صار خبر الجوع فيها يتصدر الأخبار والوسائط، فإن هذه المنظمات هي الأداة التأميرية لدول الغرب ضد أهلنا في فلسطين.

وكذلك الحرب في السودان التي في أعقابها نرح أهلها الطيبون ولجأوا إلى دول الجوار فلم يجدوا شيئاً من هذه المنظمات المسمومة سوى الإحصاءات الدقيقة التي ترفعها دون تقديم شيء! وتنقل الأخبار معاناة النازحين واللاجئين مثل تلك الصور المؤسفة لعودة أكثر من ستة آلاف نازح سيرا على الأقدام لأيام وليالي جلاء ما وجدوه داخل الأراضي الإثيوبية من معاناة وعنت، ولم يجدوا مأوى ولا طعاماً لشهور فمات بعضهم جوعاً ومنهم الأطفال والشيوخ والنساء الحوامل.

ولو افترضنا عدم وصول تلك المنظمات للاجئين خارج السودان فإننا نجد وضع النازحين داخلها أسوأ في معسكرات دارفور ومدن أخرى تواجه المصير نفسه. فقد ذكرت تقارير إخبارية مثل تقرير وكالة رويترز أن النازحين في معسكرات النزوح بدارفور يأكلون أوراق الشجر والتراب، لسد رمقهم، ومع ذلك ليست هناك معالجات عاجلة تقدم لخطر المجاعة، وهذا يعود إلى أن النظام الرأسمالي الذي تنقاد له تلك المنظمات إنما يقوم على نهب خيرات الشعوب وإفكارها وافتعال المشاكل والقتال لما يسمونه بلدان العالم الثالث لتكون سبباً مباشراً لدخول الدول الغربية عبر جواسيسها العاملين بهذه المنظمات، فهم لا يهمهم سوى تحقيق مصالح الرأسمالية الجشعة.

إذا أين هي هذه المنظمات ومعاناة الناس تزداد حيناً بعد حين؟!!

متى كان المسلمون ينتظرون معروفاً من الكافرين؟! لم يحدث هذا إلا بعد أن هدمت دولة الخلافة وغاب الخليفة الراعي، لذلك كان واجب إقامة الخلافة على منهاج النبوة من أعظم الأعمال وأفضلها على الإطلاق، وعند إقامتها ستطرد هذه المنظمات الغربية الخبيثة وتغلق السفارات الأجنبية أوكار الشر والتآمر، وإن هذا لكائن قريباً بإذن الله سبحانه وتعالى. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَرَأَاهُ قَرِيباً﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد السلام إسحاق

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان